معايير جودة مو اقع اللغة العربية ودورها في الارتقاء بها: دراسة تحليلية

Quality standards in the websites of the Arabic language and their role in upgrading them: an analytical study

Normes de qualité pour les sites en langue arabe et leur rôle dans leur mise à niveau: une étude analytique

د. رقية بوسنان

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة

تاريخ الإرسال: 26-09-2018- **تاريخ القبول:** 17-05-2019 - **تاريخ النشر:** 28- 07 -2020

ملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد معايير الجودة في المواقع الالكترونية الخاصة باللغة العربية، ووظفت الباحثة أداة تحليل المحتوى في دراسة عشرة مواقع متخصصة. وتوصلت إلى أن هناك تفاوت بين المواقع اللغوية في الاعتناء بمعايير الجودة، الخاصة بالجهة المسؤولة، وأهدافها، ومعلوماتها، والمعايير الخاصة بالتناسق في العرض، والجاذبية في التصميم واستخدام الوسائط، وأكدت على أن هذه المعايير تقوم بدور مهم في تعميم وتدعيم ونشر وتعليم اللغة العربية للارتقاء بها.

الكلمات الدالة: معايير الجودة؛ المواقع الالكترونية؛ اللغة العربية؛ الدور.

Abstract

The study aimed to determine the quality standards in the websites of the Arabic language. The researcher used the content analysis tool which is classified into different categories and weights concerned with form and content. The study was applied to ten specialized websites. The main findings show that there is a disparity between the linguistic sites in taking care of quality standards, the objectives and information, the criteria for consistency in presentation, the attractiveness in design and consistency in the presentation and use of media. The study highlights that these standards play an important role in the dissemination, consolidation, dissemination and teaching of the Arabic language to improve them.

Keywords: quality standards; websites; Arabic language; role.

Résumé

L’auteure étudie les normes de qualité sur les sites web en langue arabe. Elle a appliqué la technique de l’analyse de contenu pour évaluer les différents aspects

de dix sites web spécialisés. Les résultats obtenus révèlent l'existence d'une disparité entre ces sites en ce qui concerne les normes de qualité, les objectifs et les informations diffusées, les critères de cohérence dans la présentation et l'attrait de la conception et de la cohérence dans la présentation et l'utilisation des médias. Ils mettent en évidence le rôle important de ces normes dans la diffusion, la consolidation, de l'enseignement de la langue arabe.

Mots-clés: normes de qualité; sites web; langue arabe; rôle.

مقدمة

تعد اللغة العربية من أشرف اللغات لأنها تتعلق بكتاب الله عز وجل، وهذا الشرف يوجب على كل مسلم الاعتناء بها وبكل الوسائل التي من شأنها أن تدعم موقعها العالمي بين اللغات ومنافستها في المستقبل القريب، ولعل من أهم الوسائل الداعمة لها، هذه التكنولوجيا الاتصالية المنتشرة في الزمان والمكان، والتي تراهن عليها الأفراد والجماعات والدول في التطوير والتحديث والإتقان والإبداع.

وتعتبر شبكة الانترنت من أقوى مظاهر التكنولوجيا وهي تتوفر على خصائص ومميزات مكنتها من منافسة بقية الوسائل والمؤسسات في القيام بكل الأدوار، السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتتوفر هذه الشبكة على بلايين المواقع المتخصصة التي تقدم خدمات راقية لزبائنها من مختلف الشرائح، وتقوم على إتاحة الفرص والخيارات في تصفح ما يلبي رغباتها وحاجاتها المتعددة، المعرفية منها، والإدراكية، والسلوكية.

وتعد العناية بدراسة مواقع اللغة العربية من خلال الشبكة العنكبوتية أمرا هاما لما تتطلبه هذه المواقع من الحرص عليها، بالمتابعة والتركيز والإحاطة بالمعرفة التقنية وهذا يستدعي جهود متخصصة، تراقب وتتابع وتحاصر كل المشكلات التي تعاني منها، سواء على مستوى الشكل أو المحتوى، هذه العناية تستدعي توفر ما يسمى بمعايير الجودة في الموقع حتى يقدم ويسهم في التعريف باللغة العربية تعريفا يتماشى وطموح كل من يسعى إلى المحافظة عليها ونشرها، وتحدي كل العوائق التي يمكن أن تحول دون أداء أدوارها الاجتماعية والتربوية.

إن دراسة هذه المواقع وفقا لمعايير الجودة يعد مبحثا مهما، وهي نظير التكنولوجيا المتطورة أصبحت ضرورة منهجية وعلمية، تتيح تطبيقاتها عبر الشبكة العنكبوتية سرعة المعلومات والمعارف وتداولها وانتشارها ومن ثمة الاستفادة منها، ولعل في إبرازها ومحاولة تقييمها من النواحي الشكلية والفنية والمعرفية، الفائدة العظيمة للتعريف بها وتيسير التعامل معها، وتقديمها للمتخصصين بميزات عالمية متفق عليها، والمتصفح لعشرات هذه المواقع يدرك المنفعة العظيمة التي تحققها، وسعيا مني لتقييم هذه الفائدة، وجودتها، وإثرائها قسمت الورقة إلى إطار منهجي شمل الإشكالية والتساؤلات الفرعية، وأهداف البحث وأهميته، والمنهج والأداة ومجتمع البحث وعينته.

وشمل الإطار النظري، مفهوم معايير الجودة وأنواعها وخصائصها، ودورها في خدمة اللغة العربية وعلومها، والارتقاء بها، أما الإطار التحليلي فقد تم فيه عرض الجداول الإحصائية والتعليق عليها، كما تم عرض النتائج المتوصل إليها من خلال تقييم معايير الجودة في مواقع اللغة العربية، بخاتمة وتوصيات ومراجع.

1.الإشكالية والمنهجية

1.1 الإشكالية

تعد دراسات الجودة من أهم الدراسات الحديثة باعتبار الدور الذي تقدمه في تطوير وتجويد أي عمل او مشروع ناجح، والكتابة حول الجودة التي تقدمها خدمة الشبكة العنكبوتية ليست من السهولة، فهي تتطلب جهدا ووقتا كبيرين للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، وتقدم هذه الدراسة، موضوعا مهما ودقيقا،وهو دراسة معايير الجودة في مواقع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، للتأكيد على اهميتها، كلغة هوية وانتماء، ولغة حضارة،لأنها باختصار لغة القرآن الكريم، فجاء التساؤل الرئيسي: ماهي معايير الجودة التي تتوفر عليها مواقع اللغة العربية وما هو الدور المنوط للارتقاء بها؟

يتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي المعايير التقنية المتوفرة في مواقع اللغة العربية؟
- ما هي المعايير الشكلية المتوفرة في مواقع اللغة العربية ؟
- ما هي معايير المحتوى المتوفرة في مواقع اللغة العربية؟

– ماهو الدور الذي تقوم به جودة هذه المواقع للارتقاء باللغة العربية؟

1. 2 منهج الدراسة وأداتها

ينتمي عنوان الورقة إلى البحوث الوصفية التي تعمل على وصف المحتوى بدقة على المستوى الكمي والكيفي والإجابة عن التساؤلات بطريقة صحيحة انطلاقا من خلفية نظرية يتم تحديدها وفقا لمتطلبات الموضوع، خاصة في ما يتعلق بأهم معايير الجودة. وتستخدم الورقة أداة تحليل المحتوى الذي يصنف الموضوع إلى فئات للشكل وفئات للمضمون، وتشمل الأساليب، الصور، الألوان، الوسائط، الجهة المسئولة، تحديد الأهداف بدقة، الخلو من الأخطاء، التفاعل مع المحتوى, وغيرها مما يمكن تحديده أثناء عملية إنجاز الورقة.

اقتصرت الدراسة على دراسة 10 مواقع متوفرة لم تخضع للخلل التقني أو الوظيفي خلال مدة الدراسة المحددة بـ30 يوم، تعتبر هذه المواقع إما تابعة لأشخاص، أو لمجموعة باحثين أو لمؤسسات، ونشير الى أنه تم محاولة إدراج بعض مواقع أقسام اللغة العربية التابعة لجامعات مختلفة إلا أن الاطلاع على بعضها جعل الباحثة تستثنيها من العينة، لأن معظم هذه المواقع الأكاديمية تعرض مادتها المحصورة في التعريف بالقسم، والمقررادت الدراسة وهيئة التدريس وهي لا تفي بالغرض الأساسي من هذا البحث، كما حاولت الباحثة التعامل مع بعض المواقع الحكومية المتملثة في مجالس اللغة العربية ولاحظت أن بعضها يواكب فقط الأخبار من نشاطات حول اللغة ولا يقدم الخدمات التي تتعلق باللغة نفسها وبعلوم اللغة. وقد اعتمدنا في دراسة هذه المواقع على معايير التقييم المستعملة ونفصلها فيما يلي.

3.1 معايير تقييم المو اقع الالكتروني

كتب العديد من الباحثين عن معايير تقييم المواقع الإلكترونية، ومن خلال مؤلفاتهم المرفقة في قائمة المراجع تمكنت من تصنيف هذه المعايير إلى معايير تقنية، ومعايير شكلية، ومعايير المحتوى، وسيتم عرضها كالآتي.

1.3.1المعايير التقنية والإدارية

-**السلطة الفكرية:** ويقصد بها، المسئول مسؤولية مباشرة عن المحتوى الفكري، سواء كان شخصا أو مؤسسة أو جهة معينة، ويتم تقويم السلطة الفكرية لمحتوى صفحة الوب من خلال المستوى العلمي والخبرات السابقة لمن يقدم هذا المحتوى، كأن يكون خبيرا في المجال أم مجرد فرد يبدي رأيه، ومن الأمور التي تزيد من قيمة السلطة الفكرية لأي محتوى على الشبكة اعتماد المحتوى من قبل خبراء متخصصين.(الهادي وصالح، www.mostafa-gawdat.net/ 12/ 05/2018)

-**الوسائط المتعددة:** هي مجموع الوسائط الاتصالية الرقمية التي تشمل النص والصورة بأنواعها والصوت والرسوم ويتم إنتاجها وعرضها وتقديمها في موقع واحد أو مواقع متعددة، وتتفاعل مع بعضها وظيفيا في إطار نظام مؤسسي يتيح للمتصفح الوصول والتجول والاختيار الحر بجانب المشاركة في بناء المعنى. (عبد الحميد، 2008).

-**النص الفائق:** وهو نظام لتقديم المعلومات المرتبطة في مسارات غير خطية، يجتمع كل منها في إطار دلالي معين، ويسمح للمتلقي بالتجول بين المعلومات واختيار المسارات وبناء المعنى الذي يلبي حاجاته ويتفق مع خصائصه المعرفية.(عبد الحميد، 2008).

-**الملفات الرقمية:** تعبر من العناصر المهمة التي تثري أي بوابة بما تضمه من محتويات رقمية تهم جميع الزوار باختلاف تخصصاتهم، لذلك وجب الاهتمام بمحتوى هذه الملفات إضافة إلى طريقة عرضها وتمثيلها ضمن البوابة، ومن ذلك توفير الملفات بجميع الصيغ الممكنة وخاصة، Zip، doc، pdf ولكل من هذه الصيغ خاصيات تميزها، وتقاس في التقييم الذي تجربه بعض الجهات لقياس أداء وجودة المواقع الالكترونية بالحجم العددي لمثل هذه الملفات. (www.sure.com.sa/ 2018/05/12)

-**التفاعلية:** هي الجهود المخططة في تصميم المواقع وبرامجها ومحتواها والتي تسمح للمتلقي بأكبر قدر من المشاركة وإبداء الرأي، ثم الاختيار الحر من المحتوى والخدمات المتاحة على شبكة الانترنت بقدر حاجاته وتفضيله واهتمامه(عبد الحميد، 2008).

يمكن في ختام هذا المحور أن نؤكد على المزايا الأهم التي تتميز بها المواقع ذات الجودة العالية في:

-**السرعة الفائقة:** إن الانترنت هي أسرع الوسائل في نقل المعلومات وتقديم المحتوى عبر العالم اجمع.

-**المزايا الغنية**: وتتمثل هذه المزايا بمجموعة واسعة من السمات بعضها يرتبط بتصميم وتنظيم الموقع والبعض الأخر يرتبط بمزايا تتعلق بالمتصفحين، وبعضا الثالث يرتبط بكيفية استجابة الموقع للتفاعل مع المتعاملين مع الموقع.

-**الارتباط التشعبي:** يسهل انتقال المتصفح إلى الصفحة التي يرغب الاطلاع عليها، ولا شك أن تصميم الموقع وفق نظرة شمولية متكاملة تجعل كل ارتباط تشعبي مرتبط مع بعضه البعض من اجل تحقيق إستراتيجية الموقع في إيصال محتواه كاملا وإيجاد متابعين مخلصين له (نجم، 2003).

-**التحديث المستمر:** يتميز موقع الوب بالقدرة السريعة لإجراء تعديلات وإضافات على المحتوى من كل الجوانب، فالعلوم وأساليب عرضها متطورة بتطور الزمن.

2.3.1 المعايير المتعلقة بالشكل

إن محتوى البوابة الالكترونية بمختلف أشكاله(صور، نصوص، فلاشات..)،يقوم بدور مهم في تحديد جودته، وبناء عليه تم الأخذ بعين الاعتبار النقاط الآتية:

-**توحيد أحجام و أنواع الخطوط المستخدمة:** يعتبر توحيد حجم الخط ونوعه عند وجود بيانات نصية ضمن البوابة الإلكترونية من الأمور المهمة، التي تعطي انطباعا بتوحيد كامل محتوى البوابة، إضافة إلى إضفاء نوع من الثبات على طريقة عرض محتوى البوابة وهذا يؤثر على مستوى تقييم البوابة من الناحية الفنية من قبل الجهات المختصة.

-**معالجة الصور:** إن الصور في أي موقع الكتروني لها دور هام في إبراز هدف البوابة والفئات التي تستهدفها، وهناك عدة ملاحظات وجب الأخذ بها عند إدراج أي صورة وهي: أبعاد وأحجام الصور ومراعاة التقنية التي تجعلها واضحة ومعبرة، وأن تكون الصورة على علاقة واضحة بالمحتوى النصي(www.sure.com.sa/sites/ar/).

3.3.1المعايير المتعلقة بالمحتوى

-الدقة: ويقصد بها خلو المحتوى من الأخطاء وقد تنبهت جهات عديدة استخدام معايير رقمية للحكم على خلو العمل من الأخطاء الكتابية، إلا أن هذه المعايير تختلف وفقا لنوع الخطأ منها ما يتعلق بنسبة المحتوى للمصدر، ومنها ما يتعلق بالأخطاء اللغوية، ومنها ما يتعلق بالبيانات الإحصائية والتواريخ.

-الإحاطة بجميع جوانب الموضوع: والمقصود بها مقدار ما يشمله المحتوى من معلومات حول الموضوع الذي تم نشره، فيجب مراعاة ما إذا كان الموضوع منتهيا أم يزال تحت الإعداد ولم تكتمل معلوماته بعد، ومن المواقع من تشير إلى ذلك وهي خاصية مهمة في التقييم.

-الملاءمة: وهي مقدار مناسبة المحتوى للفئة المستهدفة التي تستخدمه، فقد تتفاوت مستويات معالجة المحتوى لموضوع واحد وفقا للمستوى التعليمي للمصفحين، وعليه فالمعيار هو في مدى مراعاة الخصائص العمرية والثقافية واللغوية خاصة إذا كانت المواقع تعليمية (الهادي وصالح، www.mostafa- gawdat.net).

2. عرض نتائج الدراسة

1.2. جودة المو اقع الالكترونية ودورها في الارتقاء باللغة العربية

يمكن التأكيد على أن المواقع الالكترونية المتوفرة على الشبكة ومدى الاهتمام بها وفقا لمعايير الجودة المتفق عليها، وتطبيقاتها ثم ما تشمله من ميزات مختلفة تقوم بدور واضح في تطوير والارتقاء باللغة العربية وفقا للنقاط الآتية:

-غزارة المحتوى المتعلق باللغة وعلومها من نحو وصرف وبلاغة وقصص وشعر ونثر وأدب وأنظمة صوتية وخط عربي، والتي تقدم بطرق مختلفة يشرف عليها متخصصون من كتاب وشعراء وقصاصون، وتشمل الطرق، والمشاركة في المنتديات وتقديم الدورات، والإجابة على التساؤلات ومتابعة النشاطات والفعاليات المتخصصة، وعرض آخر الإصدارت.

-تنوع المواقع من حيث الجهات المسئولة عليها والذي يضمن ثراء معرفيا ومتنوعا لخدمة اللغة العربية وعلومها سواء كانت الجهة عبارة عن مؤسسة او جهود فردية، أو جهود جماعية، فالملاحظ ان الجميع يطمح إلى خدمة اللغة من الزاوية التي يراها

مناسبة، فهناك المواقع المتخصصة في القصة، وهناك المتخصصة في التراث العربي ومنه التراث اللغوي، وهناك المواقع التعليمية للأطفال والشباب، وهناك المواقع الموجهة لغير الناطقين باللغة من أجل تعميم تعليمها وهناك المواقع البسيطة والمتطورة وكلها تصب في هدف واحد وهو التعريف باللغة العربية ونقلها عبر الأجيال بطرق عصرية تواكب التكنولوجيا الحديثة.

- اختزال الجهد والوقت في تعليم الأطفال والشباب وكل الراغبين في التعلم، حيث تقدم أحيانا مواد مدعمة بالصوت والصورة والبيانات والألوان مما يساعد على عملية الاكتساب بسرعة مع اختزال المعلومات عن طريق العرض السريع.

- إتاحة الفرصة أمام جميع المتعلمين أو الراغبين في التعلم بتكاليف بسيطة تتوقف على الاشتراك في خط الشبكة فقط، وهي بذلك تتيح خدمات مجانية في هذا المجال حيث يمكن تصفح معظم المواقع من غير دفع مسبق.

- توفير خاصية التفاعلية لمتصفحي الموقع عبر غرف الاستماع أو غرف الدرس، أو عبر الموقع نفسه المتوفر على لوحات الكترونية لطرح الأسئلة وتلقي الإجابة المباشرة مما يعزز الثقة فيها ويساعد تعارف الأطراف المتفاعلة وتبادل الخبرات التي تخدم اللغة وعلومها.

- سعة تخزين هائلة للمعلومات حول اللغة العربية، ومعاجمها، وكتبها المختلفة على شكل فيديوهات وصوتيات ووسائط اتصالية جامعة لخاصية السمع والرؤية والقراءة و الصورة، مما لا يتوفر في الكثير من المعاهد والجامعات.

- تتيح إمكانية تجميع كل الدراسات الحديثة المتعلقة بعلوم اللغة وتحويلها إلكترونيا وإضافتها إلى المكتبات الالكترونية على مستوى المواقع، لما يتوفر عليها من إضافات علمية واجتهادات في هذا المجال.

- ترشيد المعلومات والمعارف المتعلقة باللغة العربية من طرف مشاهير اللغويين وإعطاء الثقة للمتصفح المتعلم عبر المواقع المتخصصة والتعريف بهم لدى العام والخاص وهذا ما لم يكن متاحا في وقت سابق.

- نشر علوم اللغة وما يتعلق بها بسرعة عبر أنحاء العالم، للجاليات المحاصرة أو المقيد نشاطها في مجال تعليم اللغة وعلومها.

2.2 التعريف بالمو اقع المدروسة

هي مواقع متنوعة في طريقة عرضها للغة وعلومها، وتختلف من الناحيتين، الشكل والمحتوى، ويمكن تصنيفها إلى مواقع تابعة لمجموعة باحثين متخصصين بعلوم اللغة، أو مؤسسات معتمدة على الشبكة وممولة بشكل رسمي، أو مواقع فردية يجتهد فيها أصحابها على تقديم محتوى يخدم اللغة وعلومها، وتتفق بعض هذه المواقع في العرض السماعي لبعض القراء والخدمة المكتبية الإلكترونية، التي تمكن المتصفح من الاطلاع على الكتب المتخصصة في علوم اللغة، والمقالات والأبحاث الحديثة، والمعاجم والقواميس، وأنظمة صوتية للتعليم، وتشمل المواقع الآتية:

- **ملتقى أهل البلاغة:** يشمل عدة حلقات منها: حلقة النحو والتصريف وأصولها، حلقة الأدب والأخبار، حلقة البلاغة والنقد، حلقة العروض والإملاء، حلقة قضايا العربية ومشكلاتها، حلقة الخط العربي، حلقة فقه اللغة ومعانيها.

-**شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية:** موقع على شكل منتدى مقسم إلى عدة أقسام تشمل: النحو والصرف، البلاغة والنقد، الأدب العربي، أصول اللغة، علم اللغة، الترجمة إلى العربية، التدقيق اللغوي، يقدم الموقع دورات علمية منها: دورة الصرف، النحو، كتابة أشهر فنون النثر العربي، يشارك فيه العديد من الزوار وتكون الزيارة بشكل يومي.

-**موقع الوراق التابع للقرية الالكترونية في أبوظبي:** يشرف عليه محمد أحمد خليفة السويدي من الإمارات مع مجموعة من الباحثين، يعني الموقع بالتراث العربي والإسلامي باستخدام تكنولوجيا المعلومات ويسعى إلى تحقيق توثيق بعض المصادر وصيانة البعض الأخر، يعرض الموقع معاجم وقواميس اللغة، كما يعرض الكتب المتخصصة في اللغة وعلومها من شعر ونثر وقصص وروائع الخط العربي.

-**مجمع اللغة العربية بالقاهرة:** يترأسه الأستاذ الدكتور حسن الشافعي، ويتكون من نائب الرئيس والأمين العام وأربعة يختارهم المجلس من أعضاءه، ويتم تجديده كل أربع

سنوات.، يتابع المجمع الأخبار المتعلقة باللغة العربية وينظم المسابقات و لمؤتمرات، ويتيح تصفح الكتب التراثية والحديثة التي تمت إعادة طبعها عن طريقه.

- **موقع القصة العربية:** يهتم بالقصة العربية والدراسات النقدية المتعلقة بها يشرف عليه جبير الملحان من حائل المملكة العربية السعودية، تم إنشاءه عام 2000، يشارك فيه العديد من الكتاب، إبراهيم النملة، عبد الله راشد، عبد الله باجبير، عواض شاهر، حسن الصلهي وغيرهم، ويشمل الموقع منتدى به عدة أقسام منها: ممر العابرين، القصة القصيرة، القصة العربية.

- **موقع هيا إلى العربية:** موقع تعليمي للمرحلتين الابتدائية والإعدادية في موضوع اللغة العربية، يعالج الموقع مواضيع شتى أساسية للطالب، لتقوية لغته العربية والنهوض بها قدما إلى الأمام،تأسس الموقع عام 2004م،وبعد التكلفة الباهظة التي صرفت على الموقع مدة ثلاث سنين كتكاليف وتطويرات عامة للموقع حيث كان الاشتراك مجانا، تحول موقع هيا إلى العربية من إدارة وتمويل شخصي إلى موقع رسمي مسجل.

من خلال صفحات الموقع يمكن للطالب أن يتعلم اللغة العربية بسهولة ويسر وبصورة ممتعة، فهناك الكثير من الدروس المفصلة والتمرينات المحوسبة مع دبلجة صوتية في الدروس والتمارين، يحوي الموقع على الكثير من أوراق العمل سواء كانت كملفات وورد أو بوربوينت أو شفافيات جاهزة للتحميل، أو كصفحات إلكترونية يقوم الطالب بحلها عبر الشبكة، وكذلك يحوي على الكثير من البرامج التعليمية القيّمة.

ويحوي أيضا على زاوية خاصة للمدارس، من خلالها يقوم معلمو المواضيع المختلفة بإعداد امتحانات من خلال لوحة تحكم خاصة بهم في الموقع، حيث يقوم المعلم بإعداده وتحضيره مسبقا، وبعد ذلك يقوم طلاب الصف الواحد بإجراء هذا الامتحان، وعند انتهاء الطالب من حل الامتحان ستظهر له النتائج جاهزة بتقرير رائع مفصل. وبهذا يحصل الطالب على علامته فورا مع تبيان الأجوبة التي أخطأ بها، ولا بد من الإشارة هنا أن الملفات التي يعدها الموقع تتميز بالمضمون المنتقى وبجودة التنسيق والترتيب لأبعد المستويات.

- **موقع دروس تطبيقية في اللغة العربية:** أسس مشروع المدرسة العربية في عمان، الأردن عام 2000م، ويعد موقعه على شبكة الإنترنت من المواقع القليلة من نوعها في المنطقة والتي تهدف إلى إيجاد مكان حقيقي لتكنولوجيا المعلومات في حياة الدارسين العرب، بحيث تمكنهم من تعزيز وتوسيع قدراتهم على التعلم إلى حدودها القصوى. وفي نهاية المطاف، فإن تكنولوجيا المعلومات سوف تتبوأ الموقع المناسب في حياتنا اليومية، كأداة فعّالة وضرورية في نشاطاتنا الحياتية العادية، وليس أدل على ذلك من قيام الحكومات العربية في الوقت الحاضر بالتركيز على مواكبة التطور الهائل الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات، فقد أصبح معدل نمو سوق تكنولوجيا المعلومات العربية من أعلى المعدلات في العالم، كما أن عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الوطن العربي قد تضاعف أيضاً .

تتعاون المدرسة العربية مع فرق أكاديمية وتقنية ذات خبرة واسعة لتحقيق الخدمات التعليمية المتميزة في الشكل والمحتوى، بحيث يتم تقديم صورة فريدة متفاعلة ومتكاملة للمناهج الدراسية.

- **موقع أنيس الطلاب:** يشرف عليه سعد عز العرب، يشمل عدة أقسام متخصصة في اللغة منها: الكلمة في اللغة، علامات الإعراب، المرفوعات، المنصوبات، المجرورات، الصرف العربي، العروض والقافية، الأدب العربي، هذه أشعاري.

-**شبكة المستشار اللغوي، يوسف محمود فجال:** تعنى شبكة المستشار اللغوي بعلوم اللغة العربية ومهاراتها، ويقدم متخصصون دروسا عبر هذه الشبكة، وتشرف على الشبكة هيئة استشارية تجيب عن أسئلة الزوار اللغوية، تشتمل الشبكة على منتدى لغوي متخصص بعلوم النحو والصرف واللسانيات وعلومها،ويعد منتدى الإيوان، أحد مواقع شبكة المستشار اللغوى الذي حقق تفاعلا ملموسا بين محبي لغة الضاد، يضم العديد من الأعضاء المهتمين باللغة ومهاراتها ويضم العديد من الأساتذة والمتخصصين والجامعيين، يقدمون دروسا عبر هذه الشبكة، وتشرف على الشبكة هيئة استشارية تجيب عن استفسارات واستشارات الزوار اللغوية، ويمكن سؤال المستشار اللغوى عن كل ما يتعلق بعلوم النحو والصرف واللسانيات وعلومها،

ويواكب الموقع أهم الأخبار المتعلقة بالنشاطات التي تخدم لغة الضاد، من ندوات ومؤتمرات، ويعرض العديد من الإصدارات والمقالات.

-موقع حبوب لتعليم العربية لغير الناطقين بها: يهتم باللغة العربية وتعليمها لغير الناطيقين بها و لصغار السن،ويتم من خلاله تعليم القراءة و الكتابة أو تعليمهم كلمات جديدة. وهو مزود بقراءة الكلمات و كتابتها بلغة النظام الصوتى وترجمتها إلى اللغة الانكليزية مما يجعله مناسب لتعليم الأجانب اللغة العربية، ويقوم على الموقع متطوعون و كل محتواه مجاني.

3.2. تقييم المو اقع المدروسة

انطلاقا من المحتوى النظري الذي عرضت فيه إجمالا معايير تقييم المواقع وأهميتها التقنية والفنية والجمالية والعلمية، سيتم على مستوى الجانب التحليلي عرض أهم المعايير وفقا لتصنيفها الإجمالي تشمل أهم المواقع التي تم اختيارها وهي عشرة(10) مواقع، وعبر تطبيق المقياس الثلاثي لمعرفة مدى توفر هذه المعايير التقييمية، وسيتم عرض هذا التقييم وفقا للمحاور الآتية:

- المعلومات الكافية عن الجهة المسئولة (رقم الهاتف، البريد الالكتروني، بيانات)

إن توفير المعلومات الكافية عن الجهة المسؤولة على الموقع من رقم هاتف، فاكس، بريد الكتروني، عنوان ومقر الموقع تساعد المتصفح على الاتصال للتفاعل أو المشاركة لاقتراحات التعديل أو التطوير، أو طرح المشاكل التي تواجهه أثناء التصفح أو طلب المساعدة، والواضح أن بعض المواقع تورد هذه المعلومات وبعضها تتجاهل توفيرها فهي إما متوفرة إلى حد ما، أو غير متوفرة مما يؤثر على عمليات التواصل الشيء الذي يبعد المتصفح عن التعامل معها.

- أهداف الجهة المسئولة: يعد تحديد الهدف في أي عمل أو مشروع وإبرازه على الموقع من المعايير الهامة التي توفر للمتصفح الثقة فيه، وهو بالنهاية يساعد على التصفح ويؤكد على جدية هذا الموقع، والواضح أن معظم المواقع حددت الأهداف من تصميمها، ومنها العناية باللغة العربية ومهارتها كما هو الحال في موقع شبكة المستشار اللغوي، وكتابة اللغة عن طريق النظام الصوتي وتعليمها لغير الناطقين بها في موقع حبوب، تعليم اللغة بطريقة عالية الجودة وتقديم إصدارات مميزة من الكتب في موقع

هيا إلى العربية، التركيز على الأسس والمفاهيم والمضامين التعليمية باستعمال أساليب التفكير النقدي المستقل وإيجاد منهاج دراسي جامع والتأكيد على الدور المنتج للطلبة والمدرسين العرب والتركيز على تطوير دور المتعلم الإيجابي ومشاركته في عملية التعلم والتقويم الذاتيين في موقع دروس تطبيقية في اللغة العربية.

-مصدر المحتوى (معتمد من قبل المؤسسة، على مسئولية كاتبه): تشير معظم المواقع إلى أن المحتوى الإعلامي يكون على مسؤولية مؤسس الموقع، هذا التصريح هام جدا في عملية التقييم، فتحمل المسؤولية يزيد من مستوى الثقة والرضا عن المحتوى المقدم ولا يمكن لأي جهة أن تعبث أو تسيء بطريقة آو بأخرى له، كما أن تحمل المسؤولية تفيد في معرفة مدى حرص القائمين عليه في توفير المعلومات والمعارف والتقنيات المناسبة.

- أهمية مصدر المعلومات للاعتماد عليه في التوثيق: تعد مصادر المعلومات والمعارف في الموقع مهمة جدا في متابعة المحتوى واعتماده في عملية التعليم والتعلم، كما تحدد دقة المعلومات وصحتها، وبين الجدول أن معظم المواقع تحرص على ذكر المصادر، سواء كانت كتب أو وسائط(سمعية او سمعية بصرية) أو أسماء كتاب وشعراء قديما وحديثا، ويغيب في القليل منها مثل ذلك للخلل التقني المصاحب للموقع أو التقصير من طرف المشرفين على الموقع.

- خلو المحتوى من الأخطاء اللغوية والتقنية: تحرص معظم المواقع على تقديم محتوى خالي من الأخطاء التقنية واللغوية، حيث يتم تقديم المحتوى بشكل لائق يساعد المتصفح على التركيز والقراءة الصحيحة. والمعروف أن كثرة مثل تلك الأخطاء يعرقل عملية القراءة والتركيز، وهناك من المواقع من تقوم بشكل المادة المقدمة خاصة المواقع التعليمية والتي تساعد زوارها على النطق الصحيح السليم وخاصة عند فئة الأطفال الشيء الذي يساعد على الحفظ السليم للمادة المعروضة.

-وجود صور ورسوم توضيحية وجداول سليمة مزودة بشروح كافية: من خلال معطيات الجدول يتضح أن مواقع اللغة لا تهتم بالرسوم وعرض الصور، فمعظمها تعمل على العرض الكتابي الباهت أحيانا، فوجبت الإشارة هنا أن الاستعانة بعملية العرض وفنون العرض الجمالية تستخدم بشكل إيجابي وملح في عملية التلقين

والتعليم، وتوفر هذه الرسوم والصور سرعة الاستيعاب والتركيز والتعامل بسهولة مع النصوص.

- **كتابة تاريخ المحتوى:** تهتم معظم المواقع بكتابة تاريخ المحتوى، وهو ضروري جدا في متابعة الموقع، ومعرفة جديده ويعبر هذا الاهتمام على مدى حرص الموقع على العناية بجديد اللغة وعلومها وتطبيقاها ووسائلها، فبعد التصفح المتكرر للمواقع قيد الدراسة يتضح أن تحيين الموقع أو تحديث المعلومات تتم بصفة منتظمة.

-**آخر تعديل للمحتوى:** تذكر معظم المواقع تاريخ آخر تعديل للمحتوى، الشيء الذي يسهل على المتصفح كون المعلومات والمعارف قديمة أم جديدة، ولكن يبدو من خلال بعض المواقع أنها لا تواكب الجديد فيما يتعلق باللغة العربية وعلومها وتكتفي بعرض القديم منها من كتب تراثية أو مخطوطات.

- **وضوح حدود الموضوع المتناول:** تشير أرقام الجدول إلى ان معظم المواقع لم تقصر في وضع حدود الموضوع، ومعالجته معالجة تحيط به كما سبق وأن ذكرت، وهذا يساعد حتما على سرعة فهم المحتوى في سياق ترتيبي ووحدة موضوعية مصنفة بدقة، والمحتوى المراد وضع حدوده يشمل موضوعات اللغة وطريقة عرضها وشرح ما يتعلق بها.

- **معيار الفهرس:** يساعد وضع الفهرس لكل موقع في معرفة أهم محتويات الموقع التي تثير رغبة المتصفح في إكمال عملية التصفح، والواضح أن كل المواقع تحرص على ذلك.

- **معيار خارطة الموقع:** يشير هذا المعيار إلى وجود رمز على الموقع يسمى خارطة يتم من خلاله الاطلاع على المحتوى الكلي والتفصيلي للموقع، ومن خلاله يمكن تحديد المواد المتعلقة باللغة وعلومها، ويظهر من خلال الجدول ان معظم المواقع لا توفر هذا المعيار، يسهل هذا المعيار تحديد مايريد المتصفح معرفته بطريقة سهلة وسريعة ويوفر الراحة ويختصر الجهد.

- **معيار التناسق في العرض:** إن معيار التناسق يعني توافق جميع الصفحات للموقع الواحد في طريقة العرض، ويبدو من خلال الأرقام المنشورة أن معظم المواقع لا تحرص على هذا المعيار بشكل واضح، مع انه يفيد جدا من الناحية الجمالية التي تجذب

المتصفح إلى الموقع، كما يفيد من الناحية الدلالية والرمزية والتي تلعب دورا مهما في عملية البناء والتركيب.

ويظهر الخلل في العرض من خلال حجم الخط المستخدم والتنويع في الحجم من غير دراية فنية، كما تتمثل في استخدام الالوان وتوزيع المادة وترتيبها.

- **معيار توفر الروابط والوصلات:** توفر الوصلات والروابط سرعة الانتقال من صفحة إلى صفحة كما تسهل عملية التصفح، وتحرص معظم المواقع على توفرها، والملاحظ على معظم المواقع تحرص على أن تؤدي وصلتها الغرض من وجودها وقد يفسر ذلك بالجودة التقنية التي تحرص عليها المواقع، وهي تدل على الحرص على تحديث الموقع أو تحيينه، أو متابعته بشكل جدي.

- **معيار توفر ملفات التنزيل:** الملاحظ ان معظم المواقع لا تتوفر فيها خدمة ملفات التنزيل، مع أنها ضرورية لحفظ المادة في أي حاسوب يستخدمه المتصفح ولايرى ضرورة للرجوع إلى الموقع الذي قد يتعرض إلى التلف أو المشاكل التقنية، بالإضافة إلى عدم توفر ما يسمى بأرشفة المعلومات حيث تتخلى بعض المواقع عن الملعلومات القديمة واستبدالها بما هو جديد.

- **معيار توفر وسائط الفيديو والصوت:** تقوم وسائط الاتصال المصورة عن طريق الفيديو أو المسموعة بدور مهم في استيعاب المادة المتواجدة في الموقع مهما كان شكله، والملاحظ في الجدول أن المواقع لا تتوفر فيها الوسائط بشكل مرضي وجيد وكل المواقع تقريبا تعتمد على الوسائط المسموعة فقط من غير المرئية، وتحتاج بعضها إلى التحميل وبصورة تصعب على المتصفح، مع أن استخدام هذه الوسائط هو لغة تكنلوجية بامتياز إلا أن بعض المواقع تهملها تماما الشئ الذي يجعل المتصفح يسأل ماضرورة تصميم موقع على الشبكة إن لم يستفد من مزاياها؟.

- **معيار جاذبية التصميم الخارجي:** يعد معيار جاذبية التصميم في الصفحة الأولى أهم معيار على الاطلاق يحدد للمتصفح منذ البداية مدى أهمية الموقع وحرص القائمين عليه، وتشمل الجاذبية طريقة العرض والألوان المستخدمة، حجم الخط،

الإطارات، وترتيب المادة وغيرها، ويبدو أن جاذبية التصميم والعرض لم تكن متوفرة لمعظم الموقع.

3. مناقشة النتائج

بعد إجراء الدراسة التحليلية لعشرة(10) مواقع مختلفة لخدمة اللغة العربية وعلومها المختلفة واستنادا لتصنيف معايير الجودة ومدى تطبيقها في تقييمها يمكن إجمال النتائج فيما يأتي:

- تعمل مواقع اللغة العربية على تحرير مادة لا بأس بها لخدمة اللغة وعلومها، وتتنوع المواضيع التي تتناولها بشكل واضح مع اختلاف تركيز المواقع وأهدافها والجهة التي تشرف عليها.

- تختلف المواقع قيد الدراسة فيما بينها في مدى اعتمادها على بعض معايير الجودة، ويرجع ذلك لطبيعة تخصص الموقع والجهة المؤسسة له.

- تذكر معظم المواقع الجهة المسئولة عنها والهدف من تصميم الموقع، وتغيب عن بعضها بيانات التواصل من هواتف، فاكس، بريد الكتروني، و تكتفي بوصلة اتصل بنا التي تتطلب نوعا من البريد الخاص.

- معظم مصادر اللغة في المواقع قيد الدراسة تحيل إلى مصادر أساسية هامة تتمثل في أمهات الكتب،أو مقالات وأبحاث لكتاب متخصصين وإن كانت لا تتيح برامج لتنزيلها مما يتعذر تصفحها بالشكل الذي يريح المتصفح.

-تخلو المادة المكتوبة على مستوى المواقع من الأخطاء اللغوية والتقنية في معظم المواقع، لأنها تحيل في معظم الأحيان للكتب المتخصصة، ولكن تعاني معظم المواقع من اختيار الخط وبنط الكتابة مما يؤثر على شكل العرض وجودته.

- لا تعتمد معظم المواقع قيد الدراسة البيانات والصور والوسائط الاتصالية الآنية التي تساعد على تبسيط وفهم المادة مع أنها مهمة جدا في لغة التقنية ولغة الجودة.

- تغيب أولويات المواقع في ترتيب وإبراز المعايير الهامة فالمهمة، فالأقل أهمية حيث لاحظت الخلل الواضح في ذلك من خلال العرض الجدولي وتحليله.

- تغيب الرؤية الإستراتيجية لتطوير المواقع في معظمها كما تغيب الأهداف والخطط.

- تحتاج المواقع إلى العديد من الكوادر التقنية والفنية للحرص على متابعتها وتحديثها وتحيينها.
- تغيب تقنيات التعليم التفاعلية، في معظم المواقع والتي من أهدافها تقديم مادة تعليمية لا تقوم على التدوين فقط وإنما تقوم على الاستماع والمحاكاة.
- تغيب اللوحات الالكترونية التفاعلية المباشرة مع المتصفحين في معظم المواقع.
- تغيب برمجية إدارة العلاقة مع المتصفح (CRM) لتعقب ومتبعة تفضيلاته واهتماماته.

خاتمة

يمكن القول من خلال ما تم عرضه في الإطارين النظري والتطبيقي لمعايير تقييم مواقع اللغة العربية وعلومها عبر شبكة الانترنت أن هذه المواقع نسبيا لم تقصر حسب جهدها في عرض ما يتعلق باللغة العربية من بعض الجوانب التقنية، أو الفنية، أو العلمية، وحاولت قدر الإمكان التوفيق في هذه الجوانب، وبحكم أنها مواقع معظمها لجهات غير متخصصة، كان لا بد من ضرورة التعامل مع مصممين متخصصين في الجودة، فالأصل في الموقع أنه يتعامل مع علم له علاقة باللغة العربية وعليه وجب الحرص في تصميمها بما يتماشى وخدمة هذه اللغة الثرية.

وعليه ونحن في عصر تقني بكل المقاييس تتنافس فيه جهات كثيرة على تقديم الأجود والأفضل، وجب على القائمين على تصميم هذه المواقع، الوضع في الحسبان كل الطاقات المادية والبشرية لخدمتها وتطويرها، مما يتيح للغالبية التعامل معها بكل أريحية، كما يجب الحرص على متابعتها وفرض كل جديد على المستويين التقني والعلمي.

وفي تقديري وانطلاقا من سلسلة أبحاث منجزة في تقييم المواقع، يبدو أن تصميم موقع الكتروني وفقا للرؤية المؤسساتية التي تكون أكثر دقة في مراعاة معايير الجودة يفوق انتماء الموقع للأفراد، لأن عمل المؤسسة يقوم على المراقبة والمتابعة والعمل الجماعي واستقرار التمويل فنرى مساحة الموقع وتشعباته متسعة لاستيعاب مجال التخصص وإشباع عرضه من جوانب عدة.

أخيرا يتوقف تصميم المواقع وفقا لمعايير الجودة على الهدف والإستراتيجية المتوقعين من ذلك، فالخدمة الالكترونية لأي مجال وخاصة مجال اللغة ليست مجرد عرض لمصادر متخصصة وعروض سمعية لتعليم اللغة، فتحديد الأهداف ووضع خطط التصميم مما يساعد على استمرار الموقع الالكتروني المتخصص وفاعليته العلمية والتعليمية.

المراجع

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، 1989. المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، تركيا.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، لبنان.
3. أبو عزيز شادي عبد الله، 2009. معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج بغزة، ماجيستير، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين.
4. بون ريتشارد وآخرون،1992. تحليل مضمون الإعلام، المنهج والتطبيقات العربية، ترجمة: ناجي الجوهر، آربد، الأردن.
5. الخطيب محمد، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع عشر، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الجودة في التعليم العام، 28،28 ربيع الآخر، 2007/5/16.
6. عبد المعطي علي، 1988. أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح، الكويت.
7. عبيدات ذوقان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي، عمان.
8. عودة أحمد سليمان، 1992. أساسيات البحث العلمي، مكتبة كتاني،إربد، الأردن.
9. محمد عبد الحميد،2008. الاتصال والاعلام على شبكة الأنترنت، عالم الكتب، القاهرة.
10. نجم عبود نجم،2003. إدارة الجودة الشاملة، دار وائل، الأردن.
11. الهادي محمد محمد، صالح مصطفى جودت، معايير جودة المحتوى الالكتروني لصفحة الوب،www.mostafa-gawdat.net، تاريخ الزيارة: 2018/1/12.
12. إدارة المحتوى على البوابة الالكترونية، www.sure.com.sa/sites، تاريخ الزيارة: 2018/04/12.
13. ملتقى اهل البلاغة http://www.ahlalloghah.com/showthread.php،تاريخ الزيارة: 2018/5/02.
14. شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية، http://www.alfaseeh.com/vb/activity.php، تاريخ الزيارة: 2018/5/02.
15. موقع الوراق التابع للقرية الالكترونية في أبوظبي، http://www.alwaraq.net، تاريخ الزيارة: 2018/5/09
16. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، http://www.arabicacademy.org.eg ،تاريخ التصفح: 2018/5/09.
17. موقع القصة العربيةhttp://www.arabicstory.net، تاريخ التصفح: 2018/05/16.

18. موقع هيا إلى العربية، http://www.alarabeyya.com،تاريخ التصفح: 2018/05/16.
19. موقع دروس تطبيقية في اللغة العربية،http://www.schoolarabia.net/arabic، تاريخ التصفح: 2018/5/23.
20. موقع أنيس الطلاب، http://www.angelfire.com/nt/anisfan/6.html، تاريخ التصفح: 2018/5/23.
21. شبكة المستشار اللغوي، يوسف محمود فجال، http://www.fajjal.com، تاريخ التصفح:2018/05/30
22. موقع حبوب لتعليم العربية لغير الناطقين بها، http://www.hobob.org /arabi،تاريخ التصفح: 2018/05/30.